



محاضرة (٥)

جامعة بابل	المادة : اعمال يدوية
كلية الفنون الجميلة	المرحلة الرابعة
قسم التربية الفنية	مدرس المادة : م. انعام
عيسى كاظم عجام	

التواصل الحضاري وعلاقته بالاعمال اليدوية :-

هنالك تواصل حضاري من العصر الحجري القديم ولحد الان اي ان هنالك تواصل تطوري فمثلا مدينة اربيل موجودة في العصر الحجري ولحد الان ، لقد خلق التواصل الحضاري بين الانسان القديم وما بعده عبر الاجيال تواصل ثقافي جيل بعد جيل وبدون انقطاع وفق حاجة استيطان الانسان بعد خروجه من الكهوف والتفكير ببناء مسكن والتفكير بالقيام بأعمال يدوية تحقق له ما تحتاجه حياته الزراعية ، وبلاد الرافدين كثيرة المياه وخصبة الارض مما ادى الى نشوء اولى الثورات الزراعية وكان ذلك بشكل اكبر في العراق وانتقل في ما بعد البلدان المجاورة .

ما ذكره المؤرخ الانكليزي (تويني) من ان بلاد الرافدين كانت عرضة لهجمات الشعوب المتأخمة للعراق ، كذلك ان ارض العراق تتعرض الى فيضانات في مواسم مختلفة من السنة مما جعل الانسان العراقي مواجهة خطر هذه الفيضانات ببناء السدود وهذا بدوره تؤدي الى سكن منظم بالقرب من منطقة السدود ويحتاج هذا السكن الى بنائين مهرة وعمال للقيام بمختلف الاعمال اليدوية التي تحتاجها هذه المنطقة السكنية .



نظراً لنظرية (تويني) التي جاء فيها دالتي التي تنص على موضوع التحدي والمواجهة اي ان شعب من الشعوب عندما تواجهه اخطار سواءاً طبيعية (فيضانات ، حريق) او اصطناعية (غزوات ، حروب) فسوف يقوم بمواجهة ذلك الخطر ، وهذا التحدي يجعله يفكر ببناء جيش كبير او بناء ما يشبه القلاع وهذا يعني حضارة وهكذا نرى ان وادي الرافدين هم المعنيين ببناء تلك الحضارة .

ونستطيع ان نلخص مفهوم هذه النظرية بالفقرات التالية :-

- ١- الدفاع عن البلاد وهذا مشروط بتنظيم جيش او بناء قلاع او انشاء اسوار عظيمة وهذه الامور تحتاج الى مهرة وبنائين فهي بالتالي تؤثر على حركة العمل اليدوي وتعمل على تنشيطها .
- ٢- التخلص من خطر الفيضانات وهو ايضا بناء سدود وهو يحقق فكرة الاستيطان وهذا يعني انشاء حضارة بالقرب من تلك السدود .